

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



بداية المصطلحات





بسم الله الرحمن الرحيم

نعم القوم

وكان من خبر قول كعب رضي الله عنه هذه القصيدة فيما روي  
محمد بن اسحق وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد بن القاسم بن بشير بن  
الانباري وابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري  
دخل حديث بعضهم في حديث بعض ان كعبا وبخيرا ابني زهير  
خرجا الى ابرق العزاف فقال بحير الكعب ابنت في الغم حتى اتى  
هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف  
ما عنده فاقام كعب ومضى بخيرا فاتي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسمي كلامه فامر به وذلك ان زهير اخبر انما كان جالس  
اهل الكلاب وسمع منهم انه قد انبعث حتى صلى الله عليه وسلم  
وداي زهير انه قد بسبب من السماء فقصصه واخبر بنيه  
بذلك واوصاهم ان اذركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا  
وانصل خيرا اسلام بخير باخيه كعب فاغضبه ذلك فقال  
الا بلغا عني خيرا رسالة فضل لك فيما قلت ونحك هل لك  
سقال بها المأمون كما سار روية فاهلك المأمون منها وعلقها  
ففارت اسباب الهدى واتبعته على أي شيء ونب غيوك ذلكا  
على مذهب لم تلت اما ولا ابا عليه وم تعرف عليه انما لك  
فان انت لم تفعل فلست با ابي ولا قابل اما عتوت لعناك  
وارسلها اني خيرا فلما وقف عليها اخبر بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما سمع عليه الصلاة والسلام قوله سقال بالمأمون

قوله ودان زهير  
بأنه خيرا  
منه فمقتد  
او انما كان  
قوله في الامم  
اشبهت ان  
بنيته

قال

قال مأمون والله وذلك انهم كانوا يسمون رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المأمون واما سماع قوله على مذهب وبروي على خلق لم تلت  
اما البيت قال اكل لم تلت عليه اياه ولا امته ثم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله  
وذلك عند انصافه عليه الصلاة والسلام عن الطائف فكتب  
اليه اخوة بحير هذه الايات

من مبلغ كعبا فضل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي اخدم  
الي الله لا العزى ولا اللات وحده فتجوا اذا كان التجاه وتسلم  
لذي يوم لا يحجو وليس مغلقت من الناس الا طاهر القلب مسلم  
فدين زهير وهو لا شئ دينه ودين ابي سلمى علي محرم  
وكتب بعد هذه الايات ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد اهدر دمك وانه قتل رجلا بمكة ممن كان يحجوه  
ويؤديه وان من بقي من شعراء قريش كابن الزبير و هبيرة بن  
لي وهب قد هربوا في كل وجه وما احسبك ناجيا فان كان  
لك في نفسك حاجة اليه فانه يقبل من افاة تائبا ولا يطالك  
بما تقدم الا سلام فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت عليه الارض  
واشفق على نفسه وارحفت به من كان من عذوق فقالوا هو  
مقتول فقال هذه القصيدة مدح بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويذكر خوفه وارحاف الوشاة به من عذوق ثم

قوله ودان زهير  
بأنه خيرا  
منه فمقتد  
او انما كان  
قوله في الامم  
اشبهت ان  
بنيته



وحوزان يكون جمعًا لمعزال وهو الضعيف لا الحق والمعنى زوال  
من رطن مكة وليس فيهم من تلك صفة بل هم اقوياء ذوو سلاح

فرسان عند اللقاة قال  
شم الغرائز ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرايل  
الشم جمع اسم وهو الذي في قصة انه علو مع اشتوا اعلاه  
والمصدر الشم واصله الارتفاع مطلقا والغرائز جمع  
عزير وهو الانك والابطال جمع بطل وهو الذي تبطل عنده  
الدماء ويذهب هدرًا ولا يدرك عنده بالنار وقيل الذي تبطل  
فيه الخيل فلا توصل اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من  
السلاح والنسج المنسوج وداود النبي عليه الصلاة والسلام  
ومنسوج الذروع والنسرايل جمع سرايل والظرف صفة

لسرايل قدم عليه فانصب على الحال قال  
بيض سوايح قد شككت لها خلق كاتها خلق القفعا ومجربك  
بيض سوايح صفتان لسرايل ومعنى بيض مخلوه صافيه ومعنى  
سوايح طوال تامه ومفردها ابيض وسايح لالسرايل  
مذكر وفاعل جمع على فواعل في نسابل منها ان يكون صفة  
لما لا يعقل كقولك لنا قراها والنجوم الطوالع واصل  
الشك ادخال الشئ في الشئ ومنه قوله  
فشككت بالريح الطويل بيانه والمراد به هنا ادخال بعض الخلق في

بعض

بعض وانما سر في الدروع المضاعفه ويروي سكت بالسين  
المهملة اي ضيقت لعني ان خلق الدروع قد ضويق بينها والسكك  
الضيوق ومنه اذن سكا وهي الضيقة من قولهم اسكك الاذن اذا  
استدت وقيل انما الاذن السكا الي لا بين لها نثو كما ذان الطير  
والجماله الفعلية صفة ثالثه لسرايل والاشميتة صفة  
لخلق والحلو تفحين جمع حلقه بالاسكان على غير قياس وخالف  
الاصمعي في الجمع فقال خلق كسر الحاء كبدرة وبدرو قصعه وضع  
وخالف ابو عمرو في المفرد فقال حلقه بالفتح وقال ابو  
عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقه بالتحريك الا جمع حلق القفعا  
بقاف بعدها فاق بعدها عين مهملة شجر ينسط على وجه الارض  
يشبه به خلق الدروع والمجدول المحكم الصنعه ومنه تقدم  
الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو طائر فصيح ومنه قوله تعالى

تعالى سوف الله يقوم بهم ويجنون قال  
لا يفرحون اذا انالت رما لهم قوماً وليسوا محازباً اذا انيلوا  
يعول اذا ظفروا بعدوهم يظهر عليهم الفرخ واذا ظهر  
عليهم العدو لم يحصل لهم الخزع يصفهم بالسكاعة وكبر الهمة  
وشده الصبر وقلة المبالاة بالخطوب والمجازيع جمع مجزاع  
وهو الكبر الخزع وصرفه للضرورة قال  
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود الشايل

فانها او صخر

يصفهم بامتداد القائمة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق  
المشي وذلك دليل الوقار والسودد والزهر جمع ازهر وهو  
الابيض يعني انهم سادات لا عبيد وعرب لا اعراب ومشي  
مصدر مبين للنوع وهو في الاصل نائب عن صفة مصدر  
مخروف اي مشيا مثل مشى ويعصم منع ومنه ساروي الى  
جبل يعصم من الماء واجله حال والمعنى محبهم من اعدائهم  
ويكفهم عنهم ضربك وعرد ممله الاحرف الى فرة واغرض  
قال الثبريزي ومن روى عرد بمعنى العين المملة  
اراد طرب انبي ولا معنى لهذه الرواية والسود جمع اسود  
والمزده والناسيل القضايب والتافيه زابده وهو احد ما جاز الاسماء  
على تفعل بالكسرة كالتساع والاكثر تفتح بالقصر والتبراك  
والتعشار لموضعين والتلقاء والتقصار للقلاذ الشبيهة  
بالمخنقة ويقال تقصاره ايضا وجمعها تقاصير واذا كان  
التفعل مصدرا فهو فتح الاول لا غير كالتحوال والتطواف  
الاكلمين التبيان والتلقا قال الله تعالى تبانا لعل شيء  
وتقول لسته تلقا اي لقاء واما قوله تعالى تلقا اصحاب  
النار فهم من باب الاسماء وانتضائه على الظرفيه وقد خطي  
من ينشد قوله وما زال تشراي الخمر ولذتي وبيعي وانفاني  
طريفي ومثلي ه بكرة النار ه قال

لا يفتح

لا يفتح الطعن الا في نحوهم وما لهم عن حياض الموت تهليل  
وصفهم بانهم لا يشتمون فيقع الطعن في ظهورهم بل تقدمون  
على اعدائهم فيقع الطعن في نحوهم روى انه لما انشد هذا  
البيت نظر عليه الصلاة والسلام الى من كان حاضرة من قريش  
كانه يرمي اليهم ازا سمعوا ومثل هذا البيت قول الحسين للجمام  
تاخرت استبقي الحياه فلأجد لنفسي حياه مثل ازا انقذت ما  
فلسنا على الاعقاب نذمى كلومنا ولكن على اقداننا تقطر الدم  
نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعز واطلما  
يروى تقطرا بلثناه من فوق فالدم اما نقول به لانه يقال  
قطر الدم وقطرته والمعنى تقطر الكلوم الدم واما تميز  
على الالف واللام زابده كقوله رايك ان عرف وجوهنا  
صدت وطبت النفس يا قليس عن عمرو ويروي بالمساة لم سفل  
فالدماء على استعماله مقصورا وهو الاصل فيه وعليه قيل في  
الشبه كميان قال فلوانا على حجر ذبحنا جري الدميان بالخبر اليقين  
ولكن الاستعمال الكبر بحذف لامه في الافراد والشبه تهللا  
مصدر هلك عن الشيء اذا ماخر عنه يقول لا يا خرون عتق  
حياض الموت اذا ماخر غيرهم عنها ونكسر وعن متعلقة بالتهليل  
واركان مصدر او قد مضى القول في ذلك وهذا الخبر بالخصه كذا في نحوهم  
في شرح هذه القصيدة المباركة وقد تطلعت بشرحها على كرم  
المدوح فيها صلى الله عليه وسلم وبدا استشفع الى ربي ان يصلي

والتفعل واذا كان  
كذا في نحوهم  
المستقل به عليه







